الوحيدة المفتوحة لكل الأديان والجنسيات بالوطن العربي

علي خليفة: «جائزة عيسى» تعكس صورة البحرين الإنسانية

قال الأمين العام لجائزة عيسى لخدمة الإنسانية علي عبدالله خليفة، إن الجائزة التي أطلقها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى العام 2009، وتحمل اسم الأمير الراحل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه، تعكس الرؤية الثاقبة الواعية المتوقعة دائماً من العاهل، والصورة الحقيقية للبحرين، لافتاً إلى أن الجائزة، هي الوحيدة في الوطن العربي المهتمة بجانب الخدمة الإنسانية، وهي مفتوحة لكل الأديان والجنسيات والأشخاص المميزين في هذا النوع من الأعمال.

وأكد أن الجائزة لا تعكس تقدير العاهل للجهود المبذولة في خدمة الإنسانية فحسب، وإنما تحمل أيضاً لمسة وفاء حانية ومتوقعة من جلالته تجاه الأب الراحل، وذلك تخليداً وتقديراً لمكانته وللدور التاريخي الرائد الذي اضطلع به في استكمال مقومات الدولة الحديثة في البحرين.

وأوضح -في حوار خاص مع وكالة أنباء البحرين «بنا»- أن جائزة عيسى لخدمة الإنسانية عكست المعايير والأسس والقوانين التي تنتهجها سياسة مملكة البحرين والتي تنطلق من تقييم جهود الإنسان الذاتية في خدمة البشرية دون التميز بين الديانة أو المذهب أو العرق أو اللون أو الجنسية.

عن الجائزة والهدف منها ومعايير ومنهجية الاختيار وانعكاساتها على العالم كان لوكالة أنباء البحرين أكثر من سؤال، وفيما يلي نص الحوار:...

*** ماذا عن تجسيد الجائزة لرؤية العاهل الثاقبة والواعية للخدمة في المجالات الإنسانية؟**

- إن الجائزة عكست هذه الرؤية الثاقبة الواعية المتوقعة دائماً من الملك، وساهمت في معرفة العالم للصورة الحقيقية للمملكة، فما لمسته كأمين عام للجائزة ومن خلال المترددين على الموقع الإلكتروني والمستفسرين عنها والمشيدين بفكرتها على مدى الدورتين، أجد أن هناك من العلماء والخبراء من عرفوا الصورة الحقيقية للمملكة عندما اطلعوا على معايير نيل الجائزة، وأدركوا أن مملكة البحرين لا تميز بين البشر سوى بأعمالهم وإنجازاتهم، ومعايير الجائزة تكشف عن النهج الذي ينتهجه العاهل في تقدير الآخرين، هذا التقدير الذي يعتمد على الجهد والعمل والتفاني وتقديم المزيد للنهوض بالعمل الإنساني برمته، فتقييم الإنسان دون الاهتمام بجنسيته أو بعرقة أو بديانته أو مذهبه أو مظهره يعطي قدراً من التجرد في الحكم والاختيار.

جائزة باسم مؤسس البحرين الحديثة

*** ماذا عن فكرة الجائزة والهدف منها؟**

- العام 2009 صدر الأمر الملكي السامي رقم (9) بإنشاء جائزة عالمية تحمل اسم الأمير الراحل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة -طيب الله ثراه- وذلك تخليداً وتقديراً لمكانته، فهو مؤسس البحرين الحديثة، مشيد النهضة الجديدة، منشئ الكثير من المشاريع الضخمة التي مازالت باقية إلى الآن، وساهم في انتعاش الأعمال والاقتصاد بالمملكة، كما إن الأمير الراحل هو من استكمل استقلال البحرين، وهو الأب الذي احتوى الجميع بقلبه الكبير، وتعد الجائزة لمسة وفاء جميلة من قبل الابن لأبيه، لمسة وفاء جسدت كافة معاني إنسانية العاهل.

وتبدو أهمية الجائزة في قيمتها المعنوية، رغم أن القيمة المادية المخصصة لها تبلغ مليون دولار، إضافة لميدالية ذهبية وشهادة تقدير ملكية تحمل اسم الفائز

| علي عبدالله خليفة

والعمل الذي حصل بموجبه على الجائزة وملخص بالإنجاز الذي حققه.

وتمنح الجائزة في احتفال كبير يقام كل عامين برعاية العاهل، وتهدف إلى تقدير كل من أسهم في أي جهد لخدمة الإنسانية، وتحقيق النفع العام للبشرية في الحاضر والمستقبل، وتكريم العلماء أو الباحثين أو الأفراد أو المؤسسات أو المراكز أو المنظمات غير السياسية عن إنجازاتها المتميزة في مجال خدمة الإنسانية، إضافةً إلى تعزيز الجهود المبذولة في هذا المجال، وحل المشكلات والقضايا الإنسانية، وتبني الأفكار والنظريات المبتكرة للارتقاء بمستوى الحياة الإنسانية.

وتتضمن مجالات الخدمة الإنسانية لنيل الجائزة: الإغاثة والتصدي للكوارث، التعليم، خدمة المجتمع، الحوار بين الحضارات، تعزيز التسامح الإنساني، تعزيز السلم العالمي، التحضر المدني، العناية بالبيئة والتغير المناخي، الإنجاز العلمي، التخفيف من وطأة الفقر والعوز، والتغير المناخي، والمجالات الإنسانية الأخرى.

*** ما معايير الترشح لنيل الجائزة؟**

- لدينا موقع إلكتروني لتلقي الترشيحات من جميع أنحاء العالم، إضافةً إلى اختيار الإنجازات المرشحة لنيل الجائزة من قبل لجنة الترشيح التي يختارها مجلس الأمناء في كل دورة من دورات الجائزة، والتي تكاتب بدورها مراكز البحث العلمي والدول والأفراد والمؤسسات في العالم، شريطة ألا تكون سياسية أو حزبية، وألا تتلقى مساعدات من جهات حكومية أو رسمية، وإنما تعتمد على التبرعات.

ثم يشكل مجلس الأمناء بعد ذلك، فريقاً من المحكمين، كل محكم ينتمي إلى قارة، والفريق يمثل جميع قارات العالم، ويتميز المحكمون بالخبرة العملية في مجالات الخدمة الإنسانية، ويجتمعون عدة مرات حتى تصل تصفيات المرشحين إلى ثلاثة أشخاص، وتقدم لجنة التحكيم أسماء الأشخاص الثلاثة إلى مجلس الأمناء، مؤكدة أنها موافقة على اختيار أي اسم من هذه الأسماء لنيل الجائزة.

ويقوم مجلس الأمناء بتشكيل فريق ميداني يتضمن: قانوني وعضو من أعضاء الأمانة العامة، إضافة إلى عضو لجنة التحكيم. ويذهب هذا الفريق لرؤية المرشحين للجائزة في بلدانهم ومواقعهم ليطلع على واقع أعمالهم، ويفاضل بين هذه الأعمال المرشحة، ثم يقدم التقرير النهائي لمجلس الأمناء الذي بدوره يقوم باختيار الفائز.

ومنحت الجائزة في دورتها الأولى للدكتورة الماليزية «جميلة محمود» في مجال الإغاثة من الكوارث، وأعلن مجلس أمناء جائزة عيسى لخدمة الإنسانية برئاسة سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة أن المجلس قرر منح الجائزة في دورتها الثانية إلى الدكتور «أشيوتا سامنتا» من ولاية أوديسا بجمهورية الهند الصديقة في مجالي الرعاية الاجتماعية ومحاربة الفقر والعوز، وقد رعى 250 ألف طالب من مرحلة الحضانة إلى المرحلة الجامعية، وأنشأ كلاً من معهد «كلنج» للخدمة الاجتماعية، وجامعة «كلنج» للعلوم التقنية.

لكل الأديان والجنسيات

*** جائزة الشيخ عيسى لخدمة الإنسانية، إلى أي مدى تحفز المهتمين بتحقيق الإنجازات؟**

- جائزة الشيخ عيسى عالمية، وهي الوحيدة في الوطن العربي المهتمة بهذا الجانب، وهي جائزة مفتوحة لكل الأديان والجنسيات والأشخاص المميزين في هذا النوع من الأعمال، والذي يتطلب إمكانات مادية كبيرة. والفائزون في العادة تكون أعمالهم شاقة، وذات جهد إنساني متواصل وكبير وبلا مقابل، وفي نفس الوقت لا يعنيهم الإعلام ولا الشهرة. وتأتي جائزة الشيخ عيسى وغيرها لتكشف لهؤلاء الرواد أن هناك من يتابع أعمالهم ويقدر جهودهم الخيرية والإنسانية، ويطلع على تميزهم، وأن هناك من ينظر ويفرز ويدقق ويكشف ويقدر. وتعبر الجائزة في أحد معانيها عن الدعم والمؤازرة التي يمكن تقديمها لهؤلاء الأشخاص ولغيرهم ممن يسهمون في الارتقاء بالعمل الإنساني، وهذه النوعية من الجوائز العالمية تحمل صدى كبيراً، وتعطي حوافز نفسية ووجدانية معاً للمشتغلين في هذا الحقل.

*** ما رؤيتكم لمستقبل تطور الجائزة ودورها في المرحلة المقبلة؟**

- أتمنى أن تكشف هذه الجائزة مزيداً من الأفراد والمؤسسات، وتطرق أماكن مجهولة في العالم لا يعرفها الناس، وهذه مهمتنا، فنحن نسعى إلى مزيد من البحث لتعطى الجائزة دائماً لمن يستحقها. فهناك أعمال مميزة لشخصيات اجتهدت من أجل العمل للبشرية، وكلما ذكر اسم الجائزة قرين بشخصية من هذه الشخصيات تكون أكثر قيمة وفائدة للعالم بأسره.

«جائزة عيسى».. دعوة بحرينية للمضي قدماً بخدمة البشرية

انطلقت جائزة الشيخ عيسى لخدمة الإنسانية في مسيرتها التي لم تبلغ العقد من الزمان، بعد أن حجزت لنفسها مكانة بين أرفع الجوائز العالمية التي تخدم البشرية جمعاء، انطلقت بأمر ملكي سام من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، العام 2009، وذلك تأكيداً على دور مملكة البحرين في مشاركة العالم المتحضر صناعة الحياة مع الأمم المتطلعة دوماً لخير الإنسان والارتقاء به في المجالات كافة مصداقاً لقول الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم (الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة).

وكان الملك أطلق اسم المغفور له بإذن الله تعالى أمير البحرين الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على الجائزة، تخليداً لذكرى باني دولة البحرين الحديثة، وترسيخاً لكل معاني العطاء والقيم الإنسانية النبيلة التي كانت نبراساً في حياة الفقيد العزيز، ووفاء وعرفاناً لما بذله سموه في ميادين الخير والبر والإحسان وفي شتى ميادين العمل الإنساني بكل قارات العالم دون اعتبار لدين أو لون أو ثقافة أو جهة.

وتغطي الجائزة أحد عشر مجالاً في خدمة الإنسانية يأتي في مقدمتها برامج الإغاثة والتصدي للكوارث، والتعليم والصحة والتسامح الإنساني، وتمنح تكريماً للذين تميزوا في خدمة الإنسانية جمعاء بغض النظر عن انتماءاتهم أو معتقداتهم، كما تعبر عن دور المملكة في تعزيز المبادرات الإنسانية في عالم اليوم، وجهودها الرامية لتطوير العمل الإنساني، والانتقال به من العمل التقليدي إلى آفاق أكثر رحابة من أجل تكريم الأفراد والمنظمات التي تقدم خدمات متميزة للبشرية وتثمين جهودهم في جميع أنحاء العالم.

وأحاط العاهل الجائزة بعناية واهتمام بالغين، وذلك بالنظر إلى سلسلة الإجراءات الدقيقة والمحكمة التي تُتبع قبل منحها للشخصيات والمؤسسات التي تنطبق عليهم الشروط، وهو ما رسخ لها كل معاني الشفافية والنزاهة حتى تمضي إلى غاياتها التي وضعت من أجلها، كما إن لجنة تحكيم الجائزة تتكون من الخبراء والمختصين وأصحاب الخبرات الكبيرة في المجالات القانونية والإنسانية المختلفة، ويمثلون مختلف مناطق العالم الجغرافية والسياسية، وهو ما أكسبها المكانة الدولية المرموقة التي تتمتع بها الآن.

وتمنح الجائزة هذا العام إلى «أشيوتا سامنتا» من ولاية أوديسا بجمهورية الهند الصديقة، وذلك عن دوره في مجالي الرعاية الاجتماعية ومحاربة الفقر والعوز، وقد عمل بعد جهود مضنية من أجل إتاحة الفرصة للفقراء للحصول على تعليم نوعي متميز وتحريرهم من الفقر، وأسس مؤسسات تعليمية عالمية ورائدة كان بمقدورها توفير التعليم المجاني من الحضانة إلى الجامعة والرعاية الطبية والاجتماعية والإقامة والإعاشة لأكثر من 22500 طالب وطالبة من فقراء وأيتام الهند والأطفال المهمشين والمحرومين المهمشين، فضلاً عن الأثرياء القادرين، مما حقق تفاعلاً واندماجاً بين طبقات المجتمع المختلفة وقرب بين أبناء المجتمع الواحد.

إن الاحتفال التاريخي الذي سيقام يوم الـ3 من يونيو الجاري، برعاية العاهل لتسليم جائزة عيسى لخدمة الإنسانية في دورتها الثانية، يعتبر بمثابة إعلان عالمي للمكانة الكبيرة التي حظيت بها هذه الجائزة برغم قصر سنوات عملها، ورسالة بحرينية واضحة في لفت أنظار العالم لما تعانيه البشرية من نقص في العمل الإنساني، وترجمة واقعية تبرز أن هناك العديد من الأعمال الخيرة والنيرة التي تخدم البشرية في صمت قد استطاعت الجائزة الوصول إليها برغم بعد المسافات.

يذكر أنه في يوم 26 مايو العام 2013 تفضل الملك، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، بتسليم جائزة عيسى لخدمة الإنسانية في دورتها الأولى 2011-2012 للدكتورة «جميلة محمود» من ماليزيا، وذلك عن دورها في مجال الإغاثة من الكوارث والخدمة الإنسانية الشاملة، ومساهمتها في التأسيس لآلية التنسيق بين المنظمات الدولية الرسمية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، وذلك بصفتها عضواً في برنامج الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق.

وتضم لجنة تحكيم أعمال الجائزة يتقدمهم: البروفيسور يان بولسون (أوروبا الغربية) محكم قانوني دولي، أستاذ القانون بجامعة ميامي رئيس لجنة التحكيم بجائزة عيسى لخدمة الإنسانية، محمد بن عيسى الأمين العام لمنتدى أصيلة وزير خارجية المغرب سابقاً، كريستوفام بوركيو سيناتور من جمهورية البرازيل، د.جاك ضيوف (أفريقيا - السنغال) المدير العام لمنظمة الفاو (سابقاً) ومن مملكة البحرين الشيخة هيا بنت راشد آل خليفة مستشار قانوني رئيسة مجلس الأمناء بغرفة البحرين لتسوية المنازعات الاستثمارية والمالية والاقتصادية، ومن الهند شبانه عزمي سفيرة النوايا الحسنة لصندوق الأمم المتحدة للإسكان، وعين لها جلالته الأديب علي عبدالله خليفة أميناً عاماً.

جائزة عيسى لخدمة الإنسانية
ISA AWARD FOR SERVICE TO HUMANITY